٧٨٠

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة السابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

Hassine El-Djaziri

Directeur Gérant

العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس

Case postale 102 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢٠ ذي القعدة ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٢ جانفي ١٩٣٨

كيف تضلل الصحافة قراءها ؟

ما انتشار الطاعون في بلد من البلاد باشد خطرا واكبر ضررا على اهله من وجود صحافة بينهم تتعمد الكذب والتضليل وتضع في عقول قرائها قول الزور والبهتان . فتحول الافهام الى غير الحقيقة . وتزيغ بالافكار عن محجة السداد وبذلك تضلل قارئيها . وتغش مطالعيها . ولا ترى من حرج في اتيان ذنوب جسيمة كهذه ...!

ومن رغب في نموذج لهذه الصحافة الاثيمة المجرمة فلنضرب له مثلا جريدة (النهضة) التونسية التي ضربت بضلالها وتضليلها الامثال . وسارت باخبار تضليلها الركبان . فهي النموذج الصحيح . والمثال المطابق للصحافة الناكبة لاهليها والغاشة لقارئيها . ومن عدم الحياء ساغ له ان يفعل ما يشاء !

كل القراء على بينة من وجود قضية جناحية منظورة امام المحكمة الفرانسوية في الادعاء من طرف رئيس الحجرة التجارية ـ شنيق ـ على جريدة تونس الفرنسوية والسيد الهادي قرندل لان هذا الاخير نشر مقالا في تلك الجريدة يقول المدعي انه ماس لشرفه وانه يطلب لتضميد جروح هذا الشرف ثلاثمائة الف فرنك غرما ...!

وبمناسبة نشر هذه النازلة وحصول المرافعة فيها اخذت جريدة النهضة تلك تتغزل في محاسن شنيقها المحبوب ولا تغزل ابن سهل في موساه وانتقلت الى تقريظ مرافعة محاميه بما لم يقل في مقامات بديع الزمان . ولم توصف به قلائد العقيان . فاقنت زلفاها . وضمنت انفسها مبتغاها واصدرت حكمها البات ـ قبل ان تلفظ المحكمة كلمتها ـ بان شنيقها مثلوب وان قرندل غاص الى العنق في حماة جريمة عظمى !

وتدرجت النهضة الى التحدث عن شهود الاثبات في القضية فالتفتت الى قرائها بوجه خال من الحياء وقالت : (نبادر بالملاحظة عن تعيين جريدة التونيزي من جملة الذين حاولت الاستشهاد بهم ضد ذلك الذى لن تبلغ اليه صعودا ثلاثة من الصحافيين التونسيين وهم السادة سليمان الجادوي وحسين الجزيري وعلي بوحاجب وما هذه الا قلادة فخر وضعتها تلك الجريدة الاستعمارية في اعناقهم) ـ وقولها هذا هو عين الكذب والتضليل لان كافة شهود القضية لم يستشهد بهم غير السيد قرندل ذلك المسكين الذي نكب في ماله وءاماله بسلوك وتصرفات معشوق النهضة المفضال ... والقراء غير خفي عليهم ما شبت وشابت عليه تلك الجريدة من اتخاذ الكذب والمغالطة واستبلاه الناس دأبا لها . ففرط مطامعها يدفعها لذلك من جهة . ومحاولتها النيل من اعراض الشاعرين بترهاتها والفاضحين لمراتها تحملها على ذلك السلوك من جهة اخرى !

فقسطليها لا يجهل من الذي استشهد بشهود الاثبات ولكن (فرشيشيها) قد اغتنمها فرصة للنيل من اخصام (شنيقها) ..!

وكم مرة سمعنا السنة المنصفين تقول ما هذه النهضة الا بلاء عظيم على البلاد وقد صدق القائلون !

حسين الجزيري

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ـ محاضرة فلسفية بعنوان (خرجت منك يا جوف امي ان شاء الله تجيب عفريت) يقوم بالقائها الحكيم الماطري

ـ غناية (يا بحر سوسة يا حلو يا مالح) يغنيها الفيلسوف يوسف المجدوب

يوم الاثنين :

ـ غناية (غربت بى يغر بيك زمانك) ينشدها زعيم الساحل الاستاذ العياشي

ـ انشودة (اسمع نقلك جوفزانبري) تنشدها الانسة الديش تونيزيان

يوم الثلاثاء :

ـ عروبي (يا خالفي خوذ حقي) ينشده الشيخ بوزويته

ـ ارشادات مفيدة حول تجارة (الروم) تذيعها جريدة النهضة

يوم الاربعاء :

ـ محاضرة بعنوان (جاك البلا يا غافل) يلقيها احد سكان مدينة بنزرت

ـ دراسة نباتية اقتصادية بعنوان (منافع البيتنجال في الانفاق على العيال) يذيعها احد الادباء بمناسبة نشر قيمة اللحوم

يوم الخميس :

ـ نشيد (الحمد لله لقد زال العنا) يشترك في تلحينه (٤٣٩) من احرار قصر هلال .

ـ غناية (المال يوفى والرجال تجيبا) يغنيها بصوت مؤثر صاحب مقمرة قربص

يوم الجمعة :

ـ شرح المثل القائل (ما عندك في ها السوق ما تذوق) يذيعه احد احرار بلد بيشون

ـ غناية (يا حماتي علاش ما ترضيش) تغنيها فتاة تعسر زواجها بسبب غلو المهر

يوم السبت :

ـ قطعة شعرية من رواية (الكذوب) لحنها صاحب جريدة النهضة

ـ انشاد قول الشاعر (اقلب الطرف حولي لا ارى احدا) يذيعه سي عمر حشيشه سياسي بلد مساكن

تهنئة زميل

واخيرا انعمت دولة الحماية بوسام جوقة الشرف من الرتبة الرابعة على الزميل السيد الشاذلي القسطلي صاحب امتياز جريدة النهضة الوطنية فاعطت بذلك القوس باريها واسكنت الدار بانيها .

ولئن انعمت حكومت الجمهورية في هذه اللاونة على عدد من ذوي الوظائف السامية وثلة من نواب الامة لقد راينا اجابة لداعي الزمالة ان نخص بالتهنئة ذلك الرصيف المنعم عليه بما هو اهله . فطالما ترقبنا له هذا الانعام وترجينا له هذا الحق المسدى لحضرته تلقاء اخلاصه وسابق خدماته التي مافتيء يقدمها بين يدي نجواه من يوم اسس الصحيفة ومن حين اختار لها الخطة المثلى والمنهج المرضى فجاء تطويق رقبته بوسام دولة الحماية المحترم جزاء وفاقا لما بدر منه في السنين الطويلة من اعمال مشكورة ، ومساع مبرورة . وحق لكل مطلع ان يلبث حينا طويلا في تعجب من تاخر هذا الانعام والزميل المخلص قد استحقه من امد بعيد . واننا لنتمنى لصاحب النهضة توالي الانعامات ودوام الالتفات .

الحياة الفكرية بالقيروان

في القرن الرابع

هو عنوان المحاضرة التاريخية القيمة التي يقوم بالقائها ـ تحت اشراف الجمعية الخلدونية ـ الشاب النابغ الاستاذ نور الدين بن محمود بقصر الجمعيات الفرنساوية (بشارع باريس) على الساعة الثالثة من مساء الجمعة ١٩ ذي القعدة ٢١ جانفي الجاري . فلاخوان الكافة الا متسابقين لحضور هذه الدراسة الشيقة .

كلمات شائكة

غادرت الباخرة اليهودية مياه تونس قاصدة مرسيليا وربما قام ركابها بالقاء المحاضرة وعرض الشريط السنمائي في عرض البحر ..!

***

تحدثت النهضة عن حوادث بنزرت فقالت ـ اكثر من مرة ـ ان الجنود اطلقوا البنادق في (الهوى) فلم ندر ما دخل الهوى الذي هو الغرام في هذا الصدد !

***

اقترض احد الموسرين فرنكين ليشتري سكائر على اثر رجوعه من خلاعة في قربص !

***

سميت لجنة للنظر في قانون التعليم بالجامع الاعظم وربما سميت لجنة لاطلاع هذه على طرق التعليم المراد النظر فيه !

***

اقتطفنا في العدد الماضي بسطة بشان التزوج بالاجنبيات وتحريمه فجاءتنا رسائل عدة تفيض بشرر النقمة على من يفعل ذلك !

***

نرجو ممن كاتبونا من ـ المنستير ـ بشان (هنشير القله) وما ترتب على النزاع فيه ان يكتبوا لنا باكثر ايضاح وتبيان وبامضاء صريح ليمكننا بسط الموضوع كما يرغبون !

***

اهالي بلد المحرص يطلبون من الادارة تسمية امين معاش لبلدهم يرتضونه ويتفقون عليه حيث توجهت لهذه الخطة اطماع بعض من لا ثقة لهم فيهم من المشعوذين !

***

ليتني ادري كم هي مساحة فندق المحجوزات ففي كل حين اشاهد الاعوان يحجزون العربات والموازين والفواكه وغير ذلك وفائدة ذلك كما لا يخفى نمو عدد البطالين ..!

***

بعض المشتركين وبعض الباعة اجابونا بالايفاء والبقية يشاؤون تشريك القراء جميعا في المقاهة ..!



مثل هذه البلدية كمثل ذلك المؤدب الذي يقولون انه اذا قيل له (خذ) بادر ببسط كفه . واذا قيل له (هات) ادركه الصمم ولم يلتفت لمخاطبه !

ذلك لان نشاطها في استخلاص الاتاوات والمعاليم والمغارم لا يماثله نشاط ولا يناظره حزم . فما يكون لاية ادارة ان تنافسها في ذلك النشاط وذلك الحزم ولا ان تقدر على اساليب الحاحها .

ولكنها صماء . . . . صماء اذا قلنا لها اعيري احياء البلاد العربية لفتة وانظري حالة طرقاتها في الايام الممطرة وكيف تؤول الى اودية تغمر مياهها ارجل السابلة وتلطخ اوحالها اثوابهم !

ولكن من ذا الذي يسمع الصم ؟

ان شدة اعتناء واهتمام البلدية قد انحصرت في تنظيم وتنسيق احياء البلاد الاروبية . ونحن وسكان هذه سواء بسواء في دفع المعاليم والضرائب . فياليت سعادة البلدية تفهمنا ما عسر علينا فهمه من معاني هذا الميز . ام هي دائما لا تسمعنا . . . ؟

(انا)

(القصور)

.. ولا تحسبوا اني سهوت عن مخاطبة سي المثلوثي بشان ما في ذمته للنديم فقد فعلت وما رايت من المذكور امتثالا . ولذا تراني في انتظار شكاية بتوقيعك الى خلافة المكان لان صاحبنا يابي الا ان تريه الدليل الفعلي على ان ليس في مقدرته الاستيلاء على حقوق النديم .

(مراسلكم)

مولود مبارك

انعم الله على صديقنا الماجد الغيور السيد محمود ابن عياد بمولود ميمون الطالع سماه (رشيدا) نسأله تعلى ان يقر به عينه ويكتبه في السعداء والنافعين

محادثة

حول اصلاح التعليم بالجامع

صار معلوم الجميع ان مقررات المجلس الكبير قد اقتضت تشكيل لجنة من اعضاء هذا المجلس وبرئاسة سي محمد الاخضر بن عطيه للنظر في قانون التعليم بجامع الزيتونه . وعلى الاثر بلغنا ان افراد هذه اللجنة قد جلسوا في احد الايام بمقهى الكازينو وهناك جرت بينهم المحادثة التي نذكرها في ما يلي دون تعيين اسماء :

- قبل كل شيء نحبو نفهمو علاش سماوه جامع الزيتونه ؟

- لازم كانت مزروعه فيه زيتونه وقت اللي كانوا يشعلوا القنادل بالزيت وكيف عملو الكرهبا استغناو على زيتها وقلعوها

- وتوه كيف يقولونا اشنوه رايكم في التعليم اش نقولو

- كيفي كيفك . توه ايام وانا نخمم اش نقول ولا عرفت كيفاش تكون الدباره .

- حقه . هاك النهار دخلت للجامع سمعت مدرس يقول ضرب زيد عمرا ومافهمتش الخصومه علاش وقعت ولو كان يطلبنا هذا عمر بشهاده ويقول انتوما من ناسات اللجنة نشهدو والا لا ؟

- حتى نعرفو الساعة اشكون الظالم وانت حقك وقتها نشدت الشيخ على سبب الخصومه بين زيد وعمر .

- لا زم يكون عمر خماس عند زيد وما يخفاش عليكم الخماسة قداش يتعوجو ويتبوطلو

- غدوه نبحث على ها النازلة باش نفهموها قبل ما تجينا الجلسات . وفي المقابلة الجاي نزيدو نتفاهمو .

هو الباقي

لبت دعوة ربها وانتقلت الى جوار البرة التقية المنعمة والدة صديقنا الماجد الثقة الخير السيد حموده باسوم فعز منعاها على اقربائها واصدقاء ابنها الكثيرين ممن عرفوا خيريتها وصلاحها وما انفقت به موازينها من بر واحسان وعمل صالح . عزى الله ابنها الفضال وذويها الكرام ورزقهم جميل الصبر على فقدها واسكنها فسيح جنانه

ومن نكد الدنيا

حماس

مشاركة ..!

للقاري اذنان نظيرنا .... واذن فهو قد سمع كما سمعنا بان سياسة المشاركة ضربت اطنابها وحطت رحالها بيننا وقيل للتونسيين ان ابشروا بنيل الوظائف وبالتسوية في المعاملة بينكم وبين سواكم ..!

وفعات الزبدة بكلام الليل فعاها فاذا نحن بالفراغ الحاصل في ادارات ومصالح مختلفة يشغله غير التونسيين . واذا نحن - وجها لوجه - امام اذاعة تقول ان اوقات خروج المتوظفين من الادارات ستعود لما كانت عليه من تحديد منتصف الساعة السادسة ولكن ذلك بالنسبة للفرنسيين فقط اما المسلمون فالى السادسة و ١٠ دقائق ولهم راحة نصف يوم الجمعة واعطني عقلك ..!

نظام!

على الساعة العاشرة ونصف من صباح يوم الاثنين الاخير كنت ارى جمهورا من الناس امام بنك موصودة قضبان بابه في وجوههم وهم يسالون البواب كيف العمل وكلهم حضروا لدفع ما عليهم بحوالات يجب دفعها يومئذ ؟

- القانون الجديد يحتم علينا غلق باب البنك على الساعة العاشرة ونصف

- لقد حضر غالبنا من مكان بعيد وها قد وصلنا الان . فخذ الاموال واحفظ انا الحوالات عندك

- لا املك صفة تخولني ذلك

- وماذا يحصل اذا تاخر الدفع الى الغد ؟

- تلزمون بدفع الغرامة المسماة بالبرتيستو كما لا يخفى عليكم

- ولكننا حضرنا للدفع فوجدنا البنك مغلقا كما ترى

- لو بقي البنك مفتوحا بعد الوقت المحدد اضربت عليه خطية كبرى . وذلك ما اقتضته القوانين الاجتماعية .

فلتحي القوانين الاجتماعية .. !

ويأتيك بالاخبار..

(سوسه)

.. ولقد استاء الناس جميعا مما حصل في هذه الايام - والبيان انه بينما كان الاستاذ الجليل الشيخ التهامي عمار يلقي احد دروسه العلمية بالجامع الكبير اذ حضر من ابلغه ان السلطة قررت منعه التمادي في القاء الدرس ولم يفده بتعليل ذلك . والذي استفدناه ان اشاعة راجت هنا تقول ان رجلا غريبا عن سوسه يعتزم الحضور اليها والقاء خطاب في جامعها الكبير ومن هناك حصل التخليط الذي جر الى تعطيل دروس علمية معتادة وذلك ما استاء من جرائه سكان عاصمة الساحل وهم يرجون الا يحصل مثل هذا مستقبلا .

(ب . ع)

(صفاقس)

وقع سي الهادي شاكر بسبب تصريحاته في قصر هلال - في مضائقات ومكافحات واستفسارات يظهر انها (ضيقت خلا يقو) فما جلس الى جماعة الا واحرجوه بالوان الاسئلة عن ادوار رواية برج البوف وعما رفع هو عنه الستار مما كان مجهولا فكنا نرى جوابه في كل مرة مختلفا عن اجوبته السابقة حتى قال احد سامعيه ان الرجل مثل (حوته مطلية بالصابون) وبالاخر اصبح يتوارى من المجالس ويهرب من السائلين . (م)

(توزر)

فجعتنا المنية في رفيقنا الاديب الحر المنعم ابي بكر بن عبد الحفيظ كاتب اللسان العربي للمركز الدستوري بتوزر فعز نعيه على كافة الاحرار وبكاه كل من عرف وطنيته واخلاصه وحميد خصاله . وسير بنعشه مغشى بالعلم التونسي يتبعه اصدقاء الفقيد واحباؤه الكثيرون وابنه قبل دفنه صديقه الحميم كاتب هذه السطور بكلمة شاملة . رحم الله فقيدنا المحزون عليه من الجميع ورزق اهله وكافة الاحرار صبرا جميلا على فقده .

(الحفناوي الصديق)

ضيوفنا

زار العاصمة اخيرا كل من الفاضل النزيه السيد الطاهر البكوش نائب الاوقاف بمدينة سوسه والزكي الاعدل السيد محمد صالح بن عمار العدل بسليانه والشاب النابه الغيور السيد علي ارناووط من خيرة شبية احرار سوسه والرصيف الوطني الصادق السيد علي بن الحارث صاحب جريدة فتى الساحل والاجل الزكي السيد محمد القاضي كاهية طبربه والفاضل الخير السيد محمد دبش عين اعيان سيدي بوزيد . والفاضل البارع السيد سعيد البربوشي مترجم المجلس المختلط بمدينة سوسه والاديب الغيور السيد عمر خليفه من خيرة شباب بنزرت

فاهلا ومرحبا بالاصدقاء الاعزاء .

شعر الشيخ عاشور

ساله أحد جلسائه ـ وكان هذا من بلد بنان ـ عن معنى الفلفسة (اي الفلسفة) فقال :

في القول فلفسة في الفعل فلفسة
وانت تجهل هذا يا ابن بنسان
فقل اذا شئت ان الشمس طالعة
بعد العشاء وزغوان بلبنان
ووزة ولدت قطا فاولدها
من بعد ذلك سردوكا باسنان
وعندنا جمل في كل قائلة
يبيض بيضا باشكال والوان
وليس يصعب احصاء النجوم اذا
صعدت في سلم اقصاه ميلان
وللعصافير اضراس اذا مضغت
بها رصاصا غدا في مثل سيمان
وللفواكه اصناف كما عرفت
شتان ما بين تفاح ورمان
واشرب من التاي كاسا وازدرد معه
لسان نعجة او رأسا من الضان
والنار تحرق حرقا ما تصادفه
لكنما الماء يطفي كل نيران
نفسي الفداء لقرد لا نظير له
من فرط العابه امسي كانسان
والفار والهر في اثنا صراعهما
تقول هذان قطعا بلهوانان
فقل كذلك وافعل ما اشرت به
تكن تفلفست جدا يا ابن قحطان

منتطفات

يقتصون من انفسهم !

حدث منذ ايام ان كانت سيدة انقليزية من (بيتر شام) تقود سيارتها بسرعة وحينما دعيت لمحكمة المخالفات قالت للقاضي « اني معترفة بخطئي وقد سجلت المخالفة على رخصة القيادة » ودفعت جنيها كغرامة ! ـ فما اقل من يوقعون القصاص على انفسهم . ولكنها عادة شائعة في اليبان . فان من يرتكب امرا يؤذي احدا لا يلبث ان ينتحر . وقد كانت هذه الحالة شائعة في مصر ايام الفراعنة حوالي عام ١٣٠٠ قبل الميلاد ومما يؤثر في ذلك ان رجلا اتهم بالسحر آنذاك فطعن نفسه قبل أن يصدر ضده اي حكم ! والمروانيون في الهند يتمسكون بهذه العادة فاذا لم يستطع المدين وفاء دينه جمع دائنيه في بيته وانتحر امامهم ! ومن هذا القبيل ان رجلا في مدينة (هوجرز واردا) بسيلزيا سار في اهم شوارع المدينة وقد حمل لوحة كبيرة كتب عليها (لقد كنت انفق كل اجري على الخمر واني آسف) وعاد الرجل الى زوجته نادما مقسما لا يذوق الخمر في حياته !

كلاب تسكر مجانا

كانت سيارة تحمل عدة زجاجات من النبيذ والبيرة والويسكي واللبن تسير في اهم شارع في مدينة ـ كوبنهاجن ـ لتوزيع هذه الزجاجات على المحال العامة . وكان السائق يسرع في السير فانزلقت السيارة واصطدمت بعود الترام وتكسرت الزجاجات وامتزجت السوائل على الارض وما هي الا ثوان حتى اقبلت بعض الكلاب واخذت تلعق من هذا الخليط العجيب وكأن رائحة الخمر قد جذبت كلابا فتحول الشارع الى مائدة شراب لكلاب المدينة . وعند ما كانت الكلاب تكتفي بالشراب تتركه وتترنح تبغي الذهاب الى بيوتها ولكنها سرعان ما ترتمي في الطريق لا تعي شيئا ولا تستطيع ان تتحرك . وازدحم الطريق بالكلاب السكارى وتعطل المرور واضطر البوليس الى الاستنجاد برجال المطافيء فشحنوا جميع الكلاب السكارى في عربات وادخلوها غرفا لتنام ولما ان استفاقت بعد ٣٦ ساعة سمح البوليس لاصحابها ان يأخذوها بعد ان تعهدوا ان لا يتركوا كلابهم تسكر مرة اخرى !

(عن الصباح)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة ـ تونس